**حملة سودان المستقبل**
**العلاقات السودانية – المصرية: الإمكانيات والمعوقات**
**(ورقة سياسات)**

**نبذة تاريخية:**

تمتد العلاقات السودانية المصرية منذ فجر التاريخ باعتبار التجاور الجغرافي بين البلدين (تمتد الحدود البرية المصرية السودانية نحو 1200كم بينما يشتركان في محاذاة البحر الأحمر شرقا ويتشاركان جبل عوينات في الجنوب الغربي) ووقوعهما معاً في منطقة حوض النيل. ورغم انقطاع البلدين جغرافيا بسبب الصحراء الكبرى الممتدة عبر جنوب مصر وشمال السودان الا ان التفاعل بينهما ظل مستمرا وذلك عبر النيل أساسا ولكن في الحدود الشرقية وعبر الحدود الغربية لكل منهما (درب الأربعين). ومنذ عهود ما قبل التاريخ أثر البلدان في بعضيهما البعض وانتقلت الديانات والثقافات بينهما بينما كانت الممالك والاسر فيهما تتصارع في اغلب الأحيان وتتعاون في بعضها. وفي الحقيقة فقط ظلت مصر بصورة رئيسية بوابة السودان الشمالية الى الشرق الأوسط وأوروبا الخ بينما ظل السودان بصورة رئيسية بوابة مصر الجنوبية لأفريقيا جنوب الصحراء وشرق افريقيا ودول الساحل ومنابع النيل الخ.

وإذا تجاوزنا التاريخ القديم والوسيط فان العلاقات السودانية – المصرية قد دخلت في مرحلة جديدة مع بداية الدولة الحديثة تحت قيادة محمد علي في مصر، والتي ترافقت مع تدهور الممالك السودانية في سنار وكردفان، حيث تقدمت الجيوش المصرية عام 1820 لتقوم باجتياح اغلب السودان الحالي، بعد ان كانت الصراعات السابقة تقتصر فقط على الشريط النيلي. وتواصل هذا الغزو والاحتلال حتى عام 1874 حين تم إلحاق سلطنة دارفور ببقية السودان تحت الإدارة المصرية على يد الزبير بود رحمة الذي كان قائدا سودانيا تحت إمرة الخديوي إسماعيل، وكان قد سبق ذلك إجتياح وضم إقليم جنوب السودان الذي كان يعرف في ذلك الوقت باسم "المديرية الاستوائية"، عبر ثلاث حملات عسكرية كانت اغلبها بقيادة قادة أوروبيين. ثم ثار السودانيين على ما يعرف بالحكم التركي المصري في 1981 في الثورة المهدية ودخلوا في حالة حرب مع الدولة المصرية على عهد الدولة المهدية (من 1885 إلى 1898)، حيث رجعت مصر مع إنجلترا مرة أخرى للسودان عبر الحكم الثنائي (المصري-البريطاني) وظلت تمثل الطرف الأضعف في دولة الاحتلال الثنائي الى أن حصل السودان على استقلاله في الأول من يناير 1956.

**العلاقات بعد استقلال السودان 1956:**

كان انقلاب يوليو 1952 بداية مرحلة جديدة في العلاقات ترافقت مع المد الوطني السوداني الذي أدى لاستقلال السودان في مطلع العام 1956 . شهدت العلاقات في فترة ما بعد الاستقلال الكثير من الشد

والجذب وذلك نتيجة لمحاولات الهيمنة المصرية على السودان واستخدامها في ذلك الأحزاب والنخب الموالية لها وكذلك المؤامرات الاستخبارية والضغط على الأنظمة الديكتاتورية والمدنية. وكان التحليل السائد لدى كبير من السودانيين أن مصر تفضل التعامل مع أنظمة الحكم العسكري في السودان، وأن هذا يعد من بين أسباب بقاء هذه النظم في الحكم لفترات أطول. وإذا كانت فترة الديمقراطية الأولى شهدت تجاذبا بين التيار الموالي لمصر والتيار القومي السوداني فإن انقلاب عبود نظر اليه باعتباره معادياً لمصر، لكن هذا لم يمنع المصريين من توقيع اتفاقية مياه النيل لعام 1959 مستفيدة من عزلة نظام عبود وعلى حساب السودان. وإذا كانت فترة الستينات شهدت نفس الصراع فإن مصر تدخلت بدعم انقلاب مايو في 1969 ثم دعم نظام مايو طوال 16 عاما حتى تمت الانتفاضة الشعبية في مارس – ابريل 1985.
أدى هذا إلى تدهور العلاقات المصرية السودانية خاصة في مرحلة "الديمقراطية الثالثة"، التي عبرت عن نفسها من خلال إلغاء اتفاقية الدفاع المشترك، وإلغاء اتفاقيات التكامل المصري السوداني، ووجود حالة من التوتر جعلت القيادة المصرية ترحب بانقلاب الإنقاذ في 30 يونيو 1989 الذي أصبح فيما بعد أحد اعدى أعداء النظام المصري. رغما عن ذلك سادت علاقات من المصالح المتبادلة وخصوصا في ظل معاداة النظامين للديمقراطية ويعتبر السودانيون ان مصر بعد الإطاحة برئيس النظام البشير في ابريل 2019 قد اتخذت مرة أخرى الموقف الخاطئ بوقوفها مع الجناح العسكري واحتضانها لبقايا النظام (الميرغني – قوش الخ) مما خلق ويخلق حالة من العداء الشعبي تجاه مصر.

**تحليل سوات للعلاقة بين البلدين:**

وفقاً لماتركس العلاقات الخارجية الذي أعدته حملة سودان المستقبل هناك كثير من العوامل المشتركة بين البلدين من بينها اللغة (العربية المستخدمة في كل البلدين والمفهومة دارجيتها للشعبين) والدين (بما فيه التوافق على المذهب المالكي ووجود العديد من الطرق الصوفية المشتركة في البلدين) فضلا عن التخالط الاجتماعي ووجود اسر وزيجات مشتركة والتبادل الثقافي حكيث كانت مصر بوابة السودان على الثقافة العربية – الإسلامية والتيارات السياسية والفكرية الحديثة. هذه المشتركات فرضها واقع الجوار الجغرافي والذي رغم الإيجابيات فقد كان أيضاً مدخلاً للصراعات كما اوضحنا في المقدمة.
ان مقارنة بسيطة للفرص والامكانيات الكامنة في كل البلدين تثبتان انه في ظل وجود حكم راشد في البلدين فان الكثير من افاق التعاون والتكامل يمكن ان يتم بينهما ، فمصر تحتاج الى الامن الغذائي الذي يمكن ان يوفره السودان كما بها عمالة مدربة يمكن ان يستفيد منها السودان، كما ان اطلالة البلدين على البحر الأحمر وسيطرتهما عمليا على الساحل الشرقي له تعطي امكانيات كبيرة للتعاون الملاحي والسياحي وفي مجال الصيد وتربية الأسماك واستخراج الطاقة فيه ومنه، كما ستعطي البلدين وضعا قويا في اطار أي برامج مشتركة لدول حوض البحر الأحمر. هناك أيضا فرص للتعاون في محيط جبل عوينات. يملك السودان أيضا الكثير من الموارد المعدنية التي يمكن ان تستفيد منها الصناعة المصرية. كما يمكن ان يبني البلدان شراكة فيما يتعلق بربط شمال القارة وجنوبها عبر طريق القاهرة – كيب تاون الاستراتيجي المطروح منذ عقود. هذا كله يحتاج الى حالة من السلام والتعاون بين البلدين ومعرفة بضرورة التكامل الاقتصادي الثنائي والإقليمي والانطلاق من رؤية تميل للتعاون لا للصراع.
لقد كتب الأستاذ عادل عبد العاطي في اعداده لمحاضرة بعنوان: "افريقيا المستقبل: تصورات لنهضة افريقيا حتى العام ٢٠٣٠م" لتقديمها في مركز دال بالقاهرة في أكتوبر 2017 إن (مصر والسودان يمكنهما تحت قيادة متجانسة ان يشكلا حلفا قويا يقود التوجه نحو إصلاح وتطوير الاتحاد الأفريقي ، وبالتعاون مع جنوب افريقيا جنوبا ونيجيريا وغانا غربا وكينيا واثيوبيا شرقا ورواندا والكنغو وسطا يمكن ان تتكّون الكتلة التي تقود عملية النهضة الافريقية وتبني افريقيا المستقبل.)

من ناحية أخرى فانه من الواضح ان النزعات التسلطية والاستعلائية المصرية تجاه السودان لا تزال تفعل فعلها، وأنها تمتد من القيادات السياسية لتصل حتى للفئات الشعبية. ان ما يقوله بعض المصريين من ان (مصر والسودان بلد واحد) أو ان (السودان جزء من مصر) لا يفعل غير ان يثير الحنق والغضب عند السودانيين. ان معظم السودانيين يرون ان السودان قد تضرر تاريخيا بسبب السياسات المصرية وخصوصا فيما يتعلق بقضية بناء السد العالي واغراق مناطق النوبة وفي قضية حلايب وفي قضية دعم مصر للأنظمة الديكتاتورية في السودان.

**حلايب والمناطق المحتلة كأحد أكبر عامل الصراع بين البلدين:**

في ماتركس العلاقات الخارجية الذي أعدته حملة سودان المستقبل فإن النظرة الموضوعية توضح ان العلاقات مع مصر سيئة سياسياً وأمنياً (بسبب احتلال حلايب وشلاتين وغيرها) ومتوسطة اقتصادياً (وان كانت لصالح الطرف المصري) وجيدة أو شبه جيدة اجتماعياً وثقافياً وعقائدياً ولغوياً.

الا انه في عالم اليوم فإن العلاقة السياسية والأمنية السيئة يمكن ان تنعكس على بقية العلاقات وتضرها، على علاتها. نحن في حملة سودان المستقبل ورغبة منا في تطوير العلاقات السودانية – المصرية وتحويلها لعلاقات جيدة وممتازة على كل الأصعدة، لا بد ان نخاطب بشجاعة أسباب وجذور الخلافات والصراعات بين البلدين، مما يمكن ايجازهما في قضيتي احتلال حلايب وشلاتين ومثلث صرة والتعدي على حقوق السودان في جبل عوينات من جهة، وقضية النظرة الاستعلائية – الأمنية المصرية تجاه السودان من الجهة الأخرى . هو ما نتناوله بشي من التفصيل في الاسطر التالية:

**1/ قضية احتلال حلايب وشلاتين والمناطق الحدودية:**

تحتل مصر منذ 1992 التسعينات مثلث حلايب ومنطقة شلاتين وكذلك منطقة مثلث صرة على النيل شمالي حلفا وهي مناطق سودانية باعتراف الجانب المصري لمدة حوالي قرن من الزمان (1902-1992) . ورغم ان مصر قد اثارت قضية حلايب في عام 1958 وارسلت وحدة عسكرية الى هناك (ذلك في اطار تدخلاتها في الصراعات السياسية السودانية) الا انها ما لبثت ان تراجعت عن كل مزاعمها بعد ان قدم السودان شكوى لمجلس الامن وحرك قواته تجاه حلايب، حيث تم سحب الوحدة العسكرية المصرية بالكامل من حلايب، وبقيت الوحدة العسكرية السودانية هناك. وتمّ أيضاً إجراء الانتخابات السودانية في موعدها وفي كل أرجاء حلايب، ولم يتم إجراء الاستفتاء المصري هناك. وقد ظلّت حلايب سودانية وباعتراف مصريٍ كامل حتى عام 1992 حين قامت مصر باحتلالها اعقاب صراعاتها مع نظام البشير واتهامها له بدعم الإرهابيين الاسلامويين المصريين ضدها.

ورغم انه ليس من هدف هذه الورقة عرض الدفوعات التاريخية والقانونية والاجتماعية التي تثيبت سودانية حلايب الا انه من المهم التأكيد إن حملة سودان المستقبل كما كل الشعب السوداني تتمسك بحلايب باعتبارها سودانية ارضا وشعبا. ان ما يقوم به النظام المصري من تغيير ديمغرافية المنطقة ومحاولات كسب السكان وإقامة المطارات والقواعد العسكرية والمحميات الطبيعية والاستثمارات واعمال التنقيب الخ لا يغير من واقع ان هذه المنطقة سودانية وان ما يجري هو إجراءات احتلال لا أساس لها من الشرعية. ان صراع مصر حول سينا ومنطقة طابة مع إسرائيل ثم تسليمها للجزر السعودية تيران وصنافير يوضح للقيادة والشعب المصري ان الحقوق في الأرض لا يمكن التنازل عنها، وانه من الأفضل لهم انهاء حالة الاحتلال وارجاع هذه المناطق المحتلة للسودان، والا فلن يكون هناك حلم بالإصلاح الكامل للعلاقات السودانية – المصرية.

ويسرى نفس الشيء على منطقة صر او نتوء وادي حلفا والمنطقة السودانية من جبل عوينات والتي احتلتها القوات المصرية وتديرها الدولة المصرية بشكل منفرد وبمخالفة للقانون الدولي. من جهة أخرى

أشارت حملة سودان المستقبل في مذكرة لها لقيادات الحكومة الانتقالية حول منطقة جبل طويل لإدخال قوات الامن المصرية لمغامرين لأراض مصرية – تديرها مصر حاليا- لإعلانهم عن دول مستقلة فيها وذلك لابتزاز السودان بها ومما يخلق خطرا امنياً على البلاد.
ان غرض مصر الأساسي من الاحتلال العسكري لتلك المناطق هو استغلالها اقتصاديا حيث تزخر منطقة حلايب وشلاتين بالنفط والذهب والغاز كما ان مثلث صرة يزخر بالاسماك وتزخر منطقة جبل عوينات بثرواتها المعدنية فوق ان محميات علبة وجبل عوينات لها قيمة اثرية نادرة.

**2/ قضية النظرة الاستعلائية – الأمنية المصرية تجاه السودان:**
تشكل النظرة الاستعلائية والأمنية في تعامل مصر مع السودان ومحاولتها خلق مراكز نفوذ ولوبيهات لها داخل السودان ومعاداتها للأنظمة الديمقراطية فيه وتدخلها في الشؤون الداخلية للسودان النقطة الثانية الصعبة في العلاقات السودانية المصرية. ولا ريب ان العلاقات بين الدول لا يجب ان تخضع للمرارات والحساسيات التاريخية بقدر ما يجب ان تخضع لحساب المصالح المشتركة، الا ان تجاهل العامل الثقافي والاجتماعي يمكن ان يخرب العلاقات الى حد كبير. ان التضامن السوداني الواسع مع اثيوبيا والمواقف السلبية تجاه مصر بعد الإطاحة بالبشير لا يمكن تفسيرها بميزان المصالح اذ تكاد مصالح مصر والسودان تتقارب في قضية سد النهضة ولكن يمكن تفسيرها بتراكم المرارات عند السودانيين في مقابل الاستعلاء الكبير (الذي ربما يكون مسببا بالسذاجة والجهل عند كثير من المصريين) في تعامل القاهرة مع السودان وشعبه.
ويعتقد الكثير من السودانيين ان مصر لا تحرص على نهضة السودان اقتصادياً، وأنها تعمل على استغلاله في هذا المجال. وهو زعم يعززه واقع الاحتلال لأراض سودانية مما أثبتنا أسبابه الاقتصادية. وكانت مصر قد قامت بأمر مماثل تجاه ليبيا من قبل، اذ دخلت القوات المصرية يوم 21 يوليو 1977 بأمر من الرئيس السادات لمسافة 200 ميلاً داخل الأراضي الليبية واحتلت طبرق ومناطق انتاج النفط الغنية بولاية برقة وبدون انذار أو سابق نزاع حدودي بين البلدين؛ ولكنها انسحبت بعد الأزمة العالمية الكبيرة التي تفجرت وقتها. كما يعزز هذا الزعم التقاعس المصري عن تنفيذ ما يليه من اتفاقية الحريات الأربعة وتضييقه على السودانيين الراغبين في الاستفادة من بنودها.
إن مصر يجب ان تكون حريصة على علاقاتها مع الشعب السوداني؛ وخصوصاً في ظل المهددات الأمنية والاستراتيجية الكبيرة التي تهددها. فمن جهة يهددها سد النهضة واتفاق دول حوض النيل في إطار اتفاقية عنتيبي دونها؛ ومن جهة أخرى تهددها تركيا التي تتوسع في شرق المتوسط وفي ليبيا، كما تهددها العديد من المهددات الداخلية في سيناء وفي الصحراء الغربية من طرف الجماعات المتطرفة. لذلك من مصلحة مصر أن تحل هاتين القضيتين وان يكون لها سند في السودان لا خصم او عدو.

**ملامح السياسة المصرية تجاه السودان:**
من الواضح ان هناك سياسة مصرية قديمة تجاه السودان تمتد جذورها لمصر الملكية وامتدت عبر مختلف الحكومات والقيادات العسكرية فيها وتمتد حتى اليوم. لقد كانت العلاقات ضعيفة بل ومتناقضة في العهد الملكي نتيجة لأن مصر كانت احدى دولتي الاحتلال الثنائي؛ لكنها كانت الطرف الأضعف بل والمَحتل هو أيضا عملياً من قبل الانجليز طوال الفترة 1898-1952. في فترة عبد الناصر حاول النظام المصري كسب السودان لصالح مخططه العربي – الافريقي وفي حركة عدم الانحياز الا انه لم يحقق الكثير من النجاح حتى عام 1969 ومجيء النظام المايوي الذي اعتبره الكثيرون الانقلاب المصري في السودان. والخلاف الأول حول حلايب في 1958 وتداعيات قيام السد العالي الخ الا ان العلاقات كانت تشوبها نوع من الندية والاحترام والمصالح المشتركة. الا انه معه مجيء نظام السادات ومن بعده نظام مبارك الخ فقد سادت النظرة الأمنية في العلاقات مع السودان.

عموما يمكن النظر لملامح السياسة المصرية في السودان انها تقوم على التالي:

- التعامل مع الملف السوداني باعتباره ملف أمنى وتسليمه لقلم المخابرات والنظرة للسودان كبلد ضعيف تابع لمصر والتركيز على المصالح المصرية وليس النظر للملف باعتباره ملف متعدد الأوجه توجد فيه مصالح مشتركة في الغالب ومتعارضة في بعض الأحيان بين بلدين مستقلين ونديين،
- إقامة علاقات مع بعض الأحزاب والنخب السياسية والعسكرية والدينية السودانية والنظر اليها باعتبارها رجال مصر في السودان (الاتحاديون، الختمية، القوميون العرب في فترة عبد الناصر، الخ) ودعمها في الصراع السياسي – الاجتماعي السوداني،
- محاولة قطع الطريق على السودان في توجهه لخلق سياسة خارجية مستقلة والايحاء لدول العالم وبعض دول المنطقة انها يمكن ان تمارس نفوذها وتحقق مصالحها في السودان عبر الوسيط المصري،
- الحرص على العلاقات مع قوى جنوب السودان السياسية ونخبه باعتباره يشكل أحد دول حوض النيل وفي نفس الوقت لم تكن مصر من المرحبين بانفصاله كما لا ترحب حالياً بانفصال أي أقاليم جديدة عن السودان،
- إدخال السودان ضمن منظومة الدول والثقافة العربية والشرق الأوسطية ولكن تحت القيادة المصرية وان يكون ضمن المعسكر المصري والتعامل مع السودانيين كعرب وتجاهل المكون الافريقي الغالب في السودان،
- تعتبر الاستراتيجية المصرية إن تأمين حق مصر في كميات كبيرة من مياه النيل هدفا أساسياً لها في حوض النيل واعتبار السودان حليف لها وتحشيده ورائها لكنها لا تؤيد استخدام السودان لحصص كبيرة من المياه،
- الحرص على علاقات طيبة مع الأنظمة الحاكمة في الخرطوم وبغض النظر عن دعم الشعب السوداني لها (عدا مرحلة بسيطة من العداء مع نظام الإنقاذ) وعدم تشجيع قيام نظام ديمقراطي مستقر في السودان (وذلك خوفاً من التأثير الذي يمكن ان يلعبه وجود هذا النموذج في مصر نفسها) .

**ملامح في طريق الاستراتيجية السودانية للتعامل مع مصر:**

من منطلق ما ورد أعلاه، هناك حاجة ماسة لبناء استراتيجية سياسية سودانية قومية للتعامل مع مصر تتفق عليها كل القوى السياسية والاجتماعية وتعمل الدولة السودانية على تحقيقها. في وجهة نظرنا فإن هذه الاستراتيجية يجب أن تشمل التالي:

1. مصر دولة جارة ويمكن في ظل علاقات سياسية وامنية واقتصادية جيدة معها ان يعود الامر بالنفع على البلدين. لكن لا يمكن ان يأتي هذا الامر وفق سياسات الاحتلال وفرض الامر الواقع والتدخل في الشؤون الداخلية للبلدين،
2. التأكيد بأن أراضي حلايب ومثلث صرة وجنوب جبل عوينات هي أراضٍي سودانية ورفض ما يحدث من احتلال واعتداءات واستغلال لمواردها من قبل الجارة مصر، ووضع واجب تحرير تلك المناطق واعادتها للتراب السوداني كأهم واجبات الدولة السودانية، ودعم الأهالي في تلك المناطق المحتلة حكوميا وشعبيا حتى يستطيعوا الصمود والتمسك بسودانيتهم،
3. تجديد وتنشيط وتفعيل الشكوى القديمة الرسمية التي رفعت لمجلس الامن رسمية ضد مصر في موضوع حلايب وتوسيعها بالإشارة للاحتلال المصري لجنوب عوينات ومنطقة صرة في ظل رفض الجانب المصري للتفاوض والتحكيم،

4. رفض أي تدخل مصري في الشؤون الداخلية السودانية او أي تآمر على النظام الديمقراطي في السودان مع ضمان عدم التدخل في الشؤون الداخلية لمصر والا يكون السودان مصدرا للخطر على مصر من حدودها الجنوبية،
5. إدارة حوار شفاف مع الجانب المصري حول قضية مياه النيل وتنسيق المواقف فيما يخص تداعيات سد النهضة، وإقناع الجانب المصري بالتوقيع على اتفاقية عنتيبي ومبدأ التوزيع العادل للمياه (حسب عدد السكان) وان تكون هي الإطار المرجعي لحل مشكلة توزيع مياه نهر النيل،
6. تقديم مجموعة من حزم مشاريع التعاون والتنمية المشتركة بين البلدين وخصوصا في مجالات الطاقة والتعدين والبنية التحتية والزراعة والسياحة وتوفير المياه وتطوير التعاون والامن في حوض البحر الأحمر ومنطقة الصحراء الغربية وزيادة التجارة البينية، وذلك بعد حسم القضايا العالقة وخصوصا قضية حلايب المحتلة.

امانة العلاقات الخارجية
حملة سودان المستقبل
2020/7/16م

مراجع إضافية :


- ملف العلاقات السودانية المصرية في موقع معرفة اورغ:
- https://www.marefa.org/%D8%A7%D9%84%D8%B9%D9%84%D8%A7%D9%82%D8%A7%D8%AA_%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%B5%D8%B1%D9%8A%D8%A9_%D8%A7%D9%84%D8%B3%D9%88%D8%AF%D8%A7%D9%86%D9%8A%D8%A9
- ملف الصراع حول حلايب في موقع معرفة اورغ :
https://www.marefa.org/%D8%A7%D9%84%D9%86%D8%B2%D8%A7%D8%B9_%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%B5%D8%B1%D9%8A_%D8%A7%D9%84%D8%B3%D9%88%D8%AF%D8%A7%D9%86%D9%8A_%D8%AD%D9%88%D9%84_%D8%AD%D9%84%D8%A7%D9%8A%D8%A8_%D9%88%D8%B4%D9%84%D8%A7%D8%AA%D9%8A%D9%86
- حنان الشيخ محمد علي : العلاقات السودانية المصرية 1956-1985 (دراسة ماجستير ) :
http://41.67.20.41/bitstream/handle/123456789/11269/%D8%A7%D9%84%D8%B9%D9%8%D8%A7%D9%82%D8%A7%D8%AA%20%D8%A7%D9%84%D8%B3%D9%88%D8%AF%D8%A7%D9%86%D9%8A%D8%A9%20-%20%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%B5%D8%B1%D9%8A%D8%A9.pdf?sequence=1&isAllowed=y
- أمنية محمد سيد عبد الله : العلاقات المصرية – السودانية دراسة حالة : الفترة بين "2004م – 2016م":
- https://democraticac.de/?p=39085

- هاني رسلان: العلاقات السودانية المصرية في عهد مبارك :

https://studies.aljazeera.net/ar/files/2011/08/20118881144456400.html

- عادل عبد العاطي : افريقيا المستقبل (تصورات لنهضة افريقيا حتى العام ٢٠٣٠م)- ورقة قدمت لمحاضرة في مركز دال بالقاهرة.
https://www.facebook.com/notes/adil-abdel-aati/%D8%A7%D9%81%D8%B1%D9%8A%D9%82%D9%8A%D8%A7-

%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%B3%D8%AA%D9%82%D8%A8%D9%84-
%D8%AA%D8%B5%D9%88%D8%B1%D8%A7%D8%AA-
%D9%84%D9%86%D9%87%D8%B6%D8%A9-
%D8%A7%D9%81%D8%B1%D9%8A%D9%82%D9%8A%D8%A7-%D8%AD%D8%AA%D9%89-
%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%A7%D9%85-
%D9%A2%D9%A0%D9%A3%D9%A0%D9%85/1481607481888104/


- عادل عبد العاطي : اقتراح لتعاون استراتيجي بين السودان ومصر – أكتوبر 2017- ورقة قدمت في حوار محمد البطران رئيس مجلس الادارة للمعهد الدولي للدراسات النوعية – القاهرة.